فاعلية إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة والتحصيل في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي

إعداد

د. زاهي نمر سعيد عبد الله

أستاذ مساعد- قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية –جامعة القصيم

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٣) – أكتوبر ٢٠١١ ـ الجزء الثاني

فاعلية إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة والتحصيل في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي

إعداد

د . زاهر نمر سعيد عبد الله*

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة و التحصيل في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي مقارنة بالطريقة التقليدية .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد برنامج تعليمي يتضمن تفسير وحدة من القرآن الكريم باستخدام الوسائط المتعددة وكذلك إعداد اختبار شفوي لقياس إتقان التلاوة واختبار تحصيلي لقياس المحتوى المعرفي وتم اختيار عينة الدراسة من مجموعتين ضابطة تتكون من (١٩) طالباً وتجريبية تتكون من (٢٠) طالباً .

وبعد تطبيق الدراسة على عينة البحث واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على الاختبار الشفوي والتحصيلي واختبار فرضياتها باستخدام تحليل التباين المصاحب(ANCOVA) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة ، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مجمل الاختبار التحصيلي وكذلك عند المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم وهي (التذكر والفهم والتطبيق) ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة في مجالات ومراحل متعددة ، وكذلك توظيف تقنية الوسائط المتعددة في تدريس القرآن الكريم ومختلف العلوم الشرعية وحث المعلمين على استخدام التقنية الحديثة في عملية التدريس .

* أستاذ مساعد- قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية – جامعة القصيم

THE EFFECTIVENESS OF STRATEGY INTERPRETATIVE READING USING MULTIMEDIA ON MASTERING AL-TILAWH AND TEACHING IN THE TEACHING UNIT OF HOLY QURAN FOR SIX GRADE PRIMARY

Dr.Zahe Nimer Saeed Abdullah

Abstract

The aim of study find out the effectiveness of reading strategy interpretative using multimedia in reading proficiency and achievement in teaching units of the Holy Quran to the sixth grade students compared to the traditional method.

To achieve the objectives of the study, the author prepared an educational program includes an interpretation of one unit of Holy Quran using multimedia as well as preparing of an oral examination to measure the mastery of reading also an achievement test to measure knowledge content was chosen as a sample study of two groups control group consisting of (19) students and the experimental group (20 students).

After the application of the study sample and extract the averages and standard deviations for the scores of students on the test and oral grades and test hypotheses using analysis of variance associated with ((ANCOVA)) results, it was found that there were statistically significant differences between the experimental group and control group, for the experimental group which studied the use of strategic reading explanatory using the media multi-master reading, as well as the results showed that there were statistically significant differences between the experimental group and control group for the experimental group on the overall achievement test, as well as at the levels of the first three of Bloom's Taxonomy, namely, (remembering, understanding and application) for the experimental group.

According to the previous results the author recommended further studies similar to this study in the areas of multiple phases, as well as the employment of multimedia technology in teaching of Qoran and the various forensic science and urged teachers to use modern technology in the teaching process.

فاعلية إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة والتحصيل في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي

إعداد

د . زاهي نمر سعيد عبد الله*

المقدمة

جاء القرآن الكريم ليكون منهج حياة وشريعة إنسانية يهدي الناس للتي هي أقوم ويقودهم نحو تحقيق الأمن والسعادة والرقي في الدنيا والآخرة.

ويقدم القرآن الكريم سبيلاً واضحاً ومنهجاً قويماً في التربية والدعوة والإصلاح والتغيير يتم من خلالها بناء شخصية الإنسان بقناعات عقلية راسخة وقيم أخلاقية ثابتة، من خلال منهج تربوي تعليمي يتم فيه إتقان تلاوة القرآن الكريم وفهم معانيه والوقوف على دلالاته والعمل به والتخلق بأخلاقه.

ولذا فإن تعلم القرآن الكريم وتعليمه يعد من أشرف الوظائف وأكثرها تأثيراً لما يتضمنه من قيم فاعلة تساهم في البناء العقلي والاجتماعي والنفسي والسلوكي للنشء وهذا ما بيّن النبيّ صلى الله عليه وسلم فضله بقوله "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (البخاري، ح٥٠٢٧) وفي رواية "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه". (البخاري ،ح٥٠٢٨)

الإطار النظري

شرع الله تلاوة القرآن وجعلها من أعظم القربات فقال تعالى: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ (البقرة ، ١٢١) وقال تعالى: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ (المزمل، ٢٠).

ورتب على تلاوة القرآن الكريم الثواب العظيم فقال صلى الله عليه وسلم: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها".(الترمذي، ح ٢٨٣٥).

وحث على القراءة حتى مع المشقة فقال صلى الله عليه وسلم "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران". (مسلم، ح ٧٩٨).

وإنما كان له أجران لأنه يؤجر على القراءة ذاتها ويؤجر على ما يعانيه من الشدة والتتعتع والمشقة وهذا دليل على مزيد حرصه على القراءة وقوة رغبته فيها رغم مشقتها عليها. (القرضاوي، ١٩٩٩، ص١٥٦).

* أستاذ مساعد- قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية – جامعة القصيم

وهذا الأجر المترتب والفضل الكبير لمن يتلوا القرآن لا يكفي فيه قراءة حروفه وحركاته ثم لا يفهم لها معنى بل من لوازم التلاوة أن يتفاعل بعقله وقلبه مع التلاوة بأن يشتغل قلبه بالتفكر في معنى ما يلفظ به.

وهذا ما أوضحه السيوطي بتفسيره للفهم والتدبر حيث قال: "أن يتفكر في معنى ما يلفظ به فيتعرف معنى كل آية ويتأمل الأوامر والنواهي ويعتقد قبول ذلك. (السيوطي، ٣٠٠)

ولا ريب أن فهم كتاب الله الفهم السليم هو غاية كل مسلم وهو الثمرة العلمية المرجوة من تدبره كما أن الثمرة العملية هي الالتزام بأحكامه وتوجيهاته إيماناً وعملاً ودعوة والذي يساعد على الفهم السوي للقرآن هو حسن تفسيره بما يبين مقاصده ويوضح معانيه (القرضاوي، ١٩٩٩، ص٢١٧).

ولذا كان الهدف العام لتدريس تلاوة القرآن الكريم في مناهج التعليم هو طلب الأجر وزيادة الإيمان وتدبر آياته، والتفكر فيه، والتذكر به والاتعاظ بمواعظه واتباعه حق اتباع والاحتكام إليه في كل شؤوننا. (القرش، ٢٠٠٤، ص١٤).

وحتى يتحقق هذا الهدف يجب أن يسبق التلاوة تفسير الآيات وتوضيح معناها لأن الفهم السليم اساس الأداء الصحيح، وغرس الاتجاهات والمبادئ والقيم لا يحدث دون فهم واستيعاب، وتنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير لدى الطلبة تتطلب توضيح المعاني وبيانها. (صلاح، ٢٠٠٧، ص٩٣- ٩٤).

ويرى الشافعي (١٩٨٩ص، ١٤٤) أن فهم الطلاب لمعنى ما يقرؤون هدف هام حتى لا يستقر في أذهانهم أن التلاوة للقرآن تعني مجرد ترديده وتضيع بذلك الحكمة الحقيقية من التلاوة، وكلما كانت معرفة القارئ بالمادة التي سيقرؤها أوسع كانت قراءته أصوب، وهذا يتطلب ألا نطلب من المتعلم أن يتلوا الآيات من القرآن الكريم قبل أن يكون قد ألم بمعناها.

إن تلاوة القرآن الكريم وفهم معناه عمليتان متلازمتان مترابطتان فالتلاوة الصحيحة تساهم في فهم القرآن وتدبر معانيه وتمثل قيمه وآدابه كما أن فهم المعنى يساعد على إتقان التلاوة.

وأشار الجلاد (٢٠١٠، ص٢٥٥) إلى أهمية شرح الآيات كونها تساعد على التلاوة لأن قراءة النص المفهوم أسهل من قراءة النص غير المفهوم وكذلك تدلل على أهمية فهم الآيات وتحمي الطالب من الوقوع في الخطأ.

يضاف لذلك أن شرح الآيات يساعد على تحقيق الأهداف الوجدانية وغرس القيم من خلال ما تتضمنه الآيات من توجيهات وعبر وتكليفات وسنن كونية وتعمل على تنمية التفكير من خلال التفكر في الآيات وتوجيه الأدلة والاستدلال بالشواهد.

إن هذا التوضيح والشرح لمعنى الآيات في درس التلاوة ينبغي أن يكون بصورة إجمالية تتضمن تقديم الفكرة العامة للآيات مع شرح مختصر لكل آية تتضمن تفسير معاني الكلمات الجديدة بطريقة سهلة وواضحة دون تعمق أو تفصيل حتى نتمكن من تخصيص الوقت الكافي للتلاوة لأن هدف حصة التلاوة هو التركيز على إجادة النطق وحسن الأداء اللفظي مع تحقيق قدر مناسب من الفهم

العام والإجمالي للآيات وهذا ما يطلق عليه مصطلح القراءة التفسيرية للآيات إذ أن القراءة التفسيرية تتضمن، تلاوة مكررة للآيات وإعادة ترديد للكلمات والتراكيب الجديدة مع توضيحها وبيان معناها مما يجعل الطالب يألفها.

إن قصر الزمن المخصص لحصة التلاوة مع تعدد عناصرها وخطواتها فضلاً عن كثرة أعداد الطلاب وضعف إتقانهم لتلاوة القرآن الكريم يدعو للبحث عن تقنيات ووسائل حديثة تعمل على توفير الجهد والوقت وتساهم في تفعيل وتحسين العملية التعليمية، لذا فإن توظيف التقنيات الحديثة وتكنولوجيا التعليم في تدريس تلاوة القرآن الكريم يساهم بشكل كبير في إضعاف الصورة النمطية التقليدية في إدارة المواقف التعليمية عند تدريس القرآن الكريم، والمتمثلة في قراءة المعلم للآيات ثم تكليف الطلاب بقراءتها إلى نهاية الحصة دون توضيح للآيات أو توظيف للتقنيات أو سعي لغرس القيم والاتجاهات مما يؤدي إلى ضعف المخرجات التعليمية والتربوية.

يضاف لذلك أن من الأدوار الرئيسة للمعلم في المدرسة الحديثة اختياره اساليب تدريس فعالة وأنشطة ووسائل تعليمية متنوعة وقدرة على إثارة دافعية الطلبة للمشاركة في العملية التعليمية وتوفير بيئة تعليمية تساعد على التواصل والتفاعل مع الطلبة لإيصال المعلومات وتقريب الأفكار إلى أذهانهم وتهذيب نفوسهم وتقويم سلوكهم (الجلاد، ٢٠٠٧، ص٢٣).

وقد أشار الخوالدة (٢٠١٠، ص٢٤٩- ٢٥٥) إلى جملة من فوائد الوسائط التعليمية في تدريس التربية الإسلامية من أبرزها: أنها أداة تعليم وتدريب وتوضيح، وتعمل على توفير الوقت والجهد والمال كما أنها تساهم في تحسين المخرجات التعليمية.

كما أنها تمثل استجابة واضحة لمتطلبات التحديث والتطوير التي دعت إليها نتائج المؤتمرات والندوات. (الجلاد، ٢٠١٠، ص٢٤٠).

فضلاً عن أن استخدام تقنيات التعليم يؤدي إلى تقوية الفهم لدى التلاميذ وتكوين ميول واتجاهات دينية إيجابية، وإثارة دافعية الطلاب وتشويقهم لدراسة التربية الإسلامية ومواجهة الفروق الفردية. (موسى، ٢٠٠٤، ص٣١٧).

كما أظهرت العديد في الدراسات العلمية التي أُجريت التأثير الإيجابي لتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم في إتقان الطلبة لتلاوة القرآن الكريم منها دراسة عبد الله وملكاوي (١٩٩٠) التي أظهرت الأثر الإيجابي لمختبر اللغة ودراسة عبد الله (١٩٩٩) التي أظهرت الأثر الايجابي الذي يؤديه الحاسوب في إتقان التلاوة كما أظهرت دراسة أجراها الباحث (٢٠٠١) فاعلية استخدام المسجل والمصحف الملون في إتقان الطلبة للتلاوة وأحكام التجويد.

وجاء في توصيات ومقترحات ورشة استخدام التقنية في تدريس المواد الإسلامية والعربية المساندة (٢٠٠٦، ص٣٩٩- ٤٠٠) التأكيد على توظيف التقنيات المباشرة في تدريس المواد الإسلامية واستخدام البرامج الحاسوبية باعتباره عاملاً إيجابياً في نجاح وجودة العملية التعليمية، وتخصيص جائزة سنوية حول أفضل مشروع يطور تقنيات التدريس.

لقد أصبح لزاماً على كل معلم ومعلمة توظيف التقنيات لخدمة مجاله الدراسي بل إن طرائق العرض القائمة على التقنيات اثارت لدى الطلاب الدافعية والتشويق للتعلم وتعد أداة فاعلة نحو التعلم الإبداعي الهادف (Davis & shade 1999, p157).

وقد شهد ميدان استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات التعليم والتعلم طفرة كبيرة ارتبطت بالتطور السريع والواسع في المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات ووسائطها (دشتي وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٨).

ومن التقنيات التي ظهرت وارتبطت باستخدام الحاسوب تقنية الوسائط المتعددة، وقد حازت نظم الوسائط المتعددة اهتماماً كبيراً لصقلها وبلورتها في الآونة الأخيرة، وأصبح لها قواعد وأسس تساعدها على التطور السريع (مرزوق الضامن، ٢٠٠٧، ص٥)

والوسائط المتعددة هي برامج حاسوبية تمزج بين النصوص المكتوبة والمنطوقة والصور الثابتة والمتحركة والصوت والرسوم الخطية بهدف عرض الوسائل التعليمية ليتفاعل معها المتعلم ويحدث التعلم المنشود(سرايا، ٢٠٠٧، ص٧٧) .

والوسائط المتعددة تعد من الوسائل التعليمية المهمة. التي ينبغي على المعلم استخدامها في التعليم لبلورة الأفكار والمعارف والمعلومات المنوعة واكتساب المهارة المنشودة في التعليم (الشرهان، ٢٠٠٠، ص١٨٥).

ويتم من خلال الوسائط المتعددة تقديم معلومات على شكل نصوص مكتوبة أو كلمات مسموعة أو منطوقة أو صور سواء ثابتة أم متحركة أو مؤثرات صوتية (سرايا، ٢٠٠٧، ص٧٩- ٨٠).

ومن الميزات الرئيسية للوسائط المتعددة أنها تتضمن أغلب ميزات استخدام الحاسوب في التعليم مثل توفير الوقت والجهد للمعلم والمتعلم واستخدام أكثر من وسيلة داخل البر مجة والتفاعل المستمر والتشويق. (سلامة، ٢٠٠٤، ص٥٤٢).

ومن ميزات الوسائط المتعددة كذلك أنها تساعد في تقريب المعلومات للواقع وتعطي فرصة جيدة للحوار والنقاش وتساعد في وضوح الفكرة إلى جانب جذب الانتباه والبعد عن الملل الذي يحيط بالعروض العادية (فودة، ٢٠٠٣، ص٣٢٤).

ويرى الشرهان (٢٠٠٠ ، ص١٨٢- ١٨٤) أن من فوائد الوسائط المتعددة أنها تعزز عملية التعليم من خلال المصادر المنوعة للمعرفة وتجعل العملية التعليمية ماتعة وشائقة وتقدم معلومات بشكل جذاب ومختصر وتوضح كثيراً من المعلومات بطريقة مبسطة وتلعب دوراً مهماً في مخاطبة الحواس وفي تجميع مختلف المعلومات من وسائط مختلفة يؤثر بشكل فعال وإيجابي في استيعاب المتعلم مقارنة بالطرق التقليدية في توضيح المادة العلمية.

إن توضيح معاني الآيات باستخدام الوسائط المتعددة، يقوم على ترجمة وتحويل الكلمات والحروف والألفاظ إلى معاني وأصوات وصور يسهل حفظها وفهمها وتخزينها ويتحقق التاثر بها

لاشتراك أكثر من حاسة في التفاعل معها كما أنها تساعد الطالب على تحويل المفاهيم والمصطلحات والمجردات إلى صور حسية تمكن الطالب من الحياة في جو النص القرآني.

فضلاً عن أن توظيف الرسوم والصور والمؤثرات المتعددة يحقق فوائد كثيرة في تدريس القرآن الكريم فهي تستخدم كحافز ومنظم ومفسر وناقل وتساعد على التصور، وتُعوض عدم فهم الألفاظ وتساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول فضلاً عن دورها الإيضاحي في عملية التعليم. (موسى، ٢٠٠٤، ص٣٢٠).

وحتى تحقق الوسائط فاعليتها لابد من توافر مجموعة من القواعد منها: استخدام الخطوط المعتدلة والتباين اللوني والجمع بين الرسوم والصور والنصوص الشارحة لها في نفس الشاشة مع إدخال تأثيرات حركية على النص. (Tway, 1995, p35)

ونظراً لأهمية توظيف هذه التقنية في الميدان التربوي عموماً وفي تدريس القرآن الكريم بشكل خاص لما قد يحدثه من آثار إيجابية على العملية التدريسية مما يحقق التعلم الفعّال ويختصر الجهد والوقت ويوضح معاني الآيات ويؤثر على قلب ووجدان المتعلم ويسهل التعليم والمشاركة للطلاب، وبناءً على توصيات العديد من الدراسات حول أهمية توظيف تقنية الوسائط المتعددة في التدريس جاءت هذه الدراسة لدراسة مدى فاعلية هذه الوسائط في تدريس العلوم الشرعية وخصوصاً تدريس تلاوة القرآن الكريم.

مشكلة الدراسة

سبق الإشارة إلى أن أهم أهداف تدريس القرآن الكريم هو إتقان الطلبة لتلاوة الآيات وفهم معناها وتدبر عبرها ودلالاتها حتى يتحقق العمل بتوجيهات القرآن والتخلق بأخلاقه لتكوين شخصية مسلمة تتحلى بالإيجابية والشعور بالمسؤولية وقادرة على حمل الرسالة وأداء الأمانة ومؤهلة للحياة في المستقبل.

ومن خلال قيام الباحث بالإشراف على طلاب التربية العملية وإطّلاعه على واقع تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية من التعليم العام لاحظ أن الطريقة المتبعة في تدريس القرآن الكريم هي الطريقة التقليدية التي تعتمد على مصدر واحد للمعرفة وهو المعلم دون تقديم تفسير واضح للآيات أو شرح للكلمات أو الوقوف على العبر والدلالات، وذلك إما لقلة علم المعلم، وإمّا بسبب ضعف استعداده للدرس وإما لضيق الوقت أو غيرها من الأسباب التي تؤدي إلى وجود وضعف عام في مستوى تلاوة الطلاب للآيات مع قلة فهمهم للمعنى، ونظراً للارتباط الوثيق بين إتقان التلاوة وفهم معنى الآيات كان لا بد من توظيف تقنية الوسائط المتعددة لتعمل على تحقيق الهدف من تدريس القرآن الكريم وتساهم في تقديم معنى واضح بطريقة سهلة مشوقة، مما يساعد في تحسين تلاوة الطلاب للقرآن الكريم، لذا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة والتحصيل لطلاب الصف السادس الإبتدائي عند تدريسهم وحدة من مقرر القرآن الكريم.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي:

"ما هي فاعلية إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة والتحصيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في تدريس وحدة من القرآن الكريم".

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الرئيسية الآتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتقان التلاوة لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجمل التحصيل لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق كلاً على حدة لأفراد عينة الدراسة تعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.

فرضيات الدراسة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في إتقان التلاوة تعزى إلى استخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في مجمل التحصيل تعزى إلى استخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في متسويات التذكر والفهم والتطبيق – كلاً على حدة- تعزى إلى استخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. اختبار أثر إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعدد على إتقان التلاوة عند تدريس وحدة من القرآن الكريم لطلاب الصف السادس الابتدائي.
٢. اختبار أثر إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في مجمل التحصيل عند تدريس وحدة من القرآن الكريم لطلاب الصف السادس الابتدائي.
٣. اختبار أثر إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل في مستويات التذكر والفهم والتطبيق – كلاً على حدة- عند تدريس وحدة من القرآن الكريم لطلاب الصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١. تكتسب الدراسة أهميتها من مكانة وأهمية تدريس القرآن الكريم والسعي لتحقيق أهداف تدريسه والتي من أبرزها إتقان الطلاب لتلاوة الآيات وقراءة القرآن قراءة خالية من الأخطاء.
٢. أهمية فهم معنى الآيات التي يدرسها الطالب لأن فهم المعنى يساعد على إتقان التلاوة ويساهم في تحقيق التأثر والتدبر والتفكر في آيات القرآن ومن ثم العمل به والتزام منظومة القيم التي جاء بها القرآن الكريم.
٣. تسعى هذه الدراسة إلى توظيف التقنيات الحديثة والبرمجيات الحاسوبية في تدريس العلوم الشرعية بشكل عام وتدريس القرآن الكريم بشكل خاص.
٤. تساهم الوسائط المتعددة في تفعيل العملية التعليمية وجعلها أكثر جودة وتحسين المخرجات التعليمية والتي من أبرزها تخريج الطالب الذي يقرأ القرآن بإتقان مع فهم معانيه وتدبر آياته والعمل بأحكامه.
٥. تزويد القائمين على تدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتفسيراً باستراتيجيات تدريسية تعتمد على التقنيات الحديثة وتستند إلى دراسة علمية.
٦. توجيه نظر القائمين على العملية التربوية من معلمين ومشرفين ومهتمين بتطوير المناهج إلى الاستفادة من الوسائط المتعددة في تدريس القرآن الكريم ودورها في مساعدة الطالب على إتقان التلاوة.
٧. محاولة التغلب على مشكلة الضعف في تلاوة القرآن الكريم من خلال توظيف عدة مؤثرات سمعية وبصرية وحركية تقدمها الوسائط المتعددة وتخاطب أكثر من حاسة في عملية التعلم وتثير دافعية الطالب نحو التعلم وتقدم له معنى الآيات بصورة مشوقة وماتعة.

حدود الدراسة

أجريت هذه الدراسة وفق المحددات الآتية:

١. اقتصرت عينة الدراسة على طلاب الصف السادس الابتدائي في إحدى مدارس إدارة التربية والتعليم بمحافظة الرس المسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١.
٢. اقتصرت الدراسة على وحدة من مقرر تلاوة القرآن الكريم للصف السادس الابتدائي حسب منهاج وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وهي سورة الصافات.
٣. استخدام الوسائط المتعددة في تفسير آيات سورة الصافات وتفسير الآيات نفسها بالطريقة التقليدية.
٤. الوسائط المستخدمة في البرنامج هي: الصوت والصور الثابتة والمتحركة والنصوص.
٥. يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء المنهجية والأدوات المستخدمة وكذلك في ضوء العينة التي أجريت عليها الدراسة.

مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة المصطلحات الآتية:

١. **القراءة التفسيرية**: عرف ابن عاشور (١٩٨٧، ١١/١) التفسير بأنه "اسم للعلم الباحث عن بيان معاني الفاظ القرآن الكريم وما يسفاد منها باختصار أو توسع".

ما التعريف الإجرائي للقراءة التفسيرية، فهي قراءة جهرية للآيات يقوم بها المعلم وتتضمن تقديم شرح إجمالي للآيات مع توضيح معاني المفردات والتراكيب الجديدة.

٢. **الوسائط المتعددة**: عرفتها ألفت فودة (٢٠٠٣، ص٣٢٠)، بأنها "الاندماج بين كافة عناصر التقنية فهي البرامج التي تجمع بين الصوت والصورة والفيديو والرسم والنص بجودة عالية يضاف إليها توافر البيئة التفاعلية".

أما التعريف الإجرائي فهو: برنامج تعليمي يتضمن مجموعة من المؤثرات السمعية والبصرية التي تستخدم فيها عناصر النص والصوت والصور الثابتة والمتحركة وأفلام الفيديو بهدف تقديم معنى إجمالي لسورة الصافات ويتم تطبيقه على طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر تلاوة القرآن الكريم.

٣. **إتقان التلاوة**: عرّف القاري (١٩٨٠، ص٨) إتقان التلاوة بأنه "إتقان قراءة القرآن الكريم بالنطق بحرفه مكتملة الأحكام والصفات، ومحققة للمخارج من غير زيادة أو نقصان ولا تعسف ولا تكلف وصون اللسان من اللحن". أما التعريف الإجرائي: فهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الشفوي الذي أعد لقياس درجة إتقان الطلاب لسورة الصافات ويتصف بالصدق والثبات والموضوعية.

٤. **التحصيل**: عرف زيتون (٢٠٠٤، ص٣٥٥) التحصيل الدراسي بأنه "موقف يطلب في أثنائه من المفحوص أن يظهر معارفه أو مهاراته أو اتجاهاته أو ميوله أو جوانب تتصل بموضوع علمي أو عدد من الموضوعات العلمية" ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب نتيجة إجابته على اختبار تحصيلي يتألف من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ويقيس تحصيل الطلاب في مستوى التذكر والفهم والتطبيق من تصنيف بلوم في وحدة من القرآن الكريم لطلاب الصف السادس ويتصف بالصدق والثبات والموضوعية.

٥. **الاختبار الشفوي**: اختبار أعد لقياس درجة إتقان الطلاب في تلاوة وحدة من القرآن الكريم (سورة الصافات) ويتصف بالصدق والثبات والموضوعية.

٦. **طريقة التعلم التقليدية**: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يقوم بها معلم القرآن الكريم أثناء تقديمه تفسير آيات سورة الصافات وتتضمن الإلقاء والمناقشة العامة والأسئلة المحدودة.

٧. **وحدة القرآن الكريم**: وحدة دراسية تتكون من سورة الصافات وهي إحدى السور الثلاث (ص، الصافات، يس) المتضمنة في مقرر تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس الابتدائي وفق مناهج وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣١ – ١٤٣٢) الموافق (٢٠١٠ – ٢٠١١).

٨. **الطلاب**: طلاب الصف السادس الإبتدائي المسجلين في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم في محافظة الرس بالقصيم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣١ – ١٤٣٢) الموافق (٢٠١٠ – ٢٠١١).

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت فاعلية الوسائط المتعددة وفي علوم متعددة إلا أن الباحث وبعد مراجعته للأدب التربوي ذي العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، لم يعثر إلا على دراسة واحدة تناولت فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس القرآن الكريم.

ولذا سيورد الباحث الدراسات التي استخدمت التقنيات الحديثة في تدريس القرآن الكريم ثم يتبعها الدراسات التي تناولت الوسائط المتعددة في تدريس العلوم الأخرى ويمكن توظيفها كدراسات سابقة وكذلك بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت الوسائط المتعددة.

دراسة الدويري (١٩٩٦) التي هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى طلاب المستوى الأول بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز وطبقت التجربة على ثلاث مجموعات: تجريبية أولى تعلمت بطريقة استخدام المسجل وتجريبية ثانية تعلمت باستخدام مختبر اللغة ومجموعة ضابطة تعلمت بالطريقة العادية وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى وبين المجموعة الضابطة لصالح التجريبية الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عناصر التقويم اللغوي ببطاقة الملاحظة المعدة لأحكام التلاوة بين المجموعات الثلاث.

وأجرى عبد الله وملكاوي (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم التلاوة للصف الثاني الإعدادي بالمدرسة النموذجية بجامعة اليرموك وأظهرت نتائج الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الأول نتيجة لطريقة التدريس وذلك في جميع أحكام التلاوة باستثناء الغنة كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في بعض الأحكام لصالح الإثاث ما عدا حكم القلقلة.

دراسة خليل (١٩٩٨) والتي هدفت إلى اختبار فعالية برنامج علاجي في قواعد وأحكام التجويد باستخدام (الموديولايت) على تحسين أداء طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية شعبة الدراسات الإسلامية بسلطنة عمان وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي في جميع المحاور وفي جميع الأحكام مما يدلل على صلاحية استخدام (الموديولات) كتعلم ذاتي ذو أثر هام في فهم أحكام وقواعد التجويد.

وأجرى زياد عبد الله (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاختبار النظري يُعزى إلى التدريس بمساعدة الحاسوب، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأحكام لصالح التدريس بالحاسوب في الاختبار الشفوي.

وقام عبد الله والعياصرة (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب في تعلم تلاوة القرآن الكريم ومعرفة ما إذا كان استخدام الحاسوب في التلاوة يترك أثراً يختلف باختلاف المستوى التحصيلي العام، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة الضابطة على التجريبية في الاختبار القبلي للأحكام موضوع الدراسة، بينما تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار البعدي في جميع الأحكام كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى التحصيلي العام للطلاب.

وأجرى سعيد (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية استخدام معمل اللغات في تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة الابتائية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في الحفظ ووجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للحفظ لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في الأداء الشفوي، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً بين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للأداء الشفوي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى مطر (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارة التجويد لدى طلاب مركز القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بغزة مقارنة باستخدام الفيديو واستخدام الطريقة التقليدية وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط أداء الطلاب في مهارة التجويد تعزى إلى استخدام الوسائل المتعددة مقارنة بالطريقة التقليدية لصالح الوسائل المتعددة، ووجود فروق تعزى لاستخدام الوسائط المتعددة مقارنة باستخدام الفيديو لصالح الوسائل، مع عدم وجود فروق بين الطلاب تعزى إلى استخدام الفيديو مقارنة مع الطريقة التقليدية.

وقام السلمان (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الوسائط المتعددة على تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي المتفوقين عند دراستهم مادة الرياضيات للصف الأول المتوسط في مدينة الرياض وأظهرت الدراسة فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التي درست باستخدام الوسائط المتعددة من طلبة الصف السادس والأول المتوسط.

وأجرت فاطمة السحيم (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط على تحصيل طالبات الصف الرابع الابتدائي من مادة العلوم بمدينة الرياض وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج الحاسوب المتعدد الوسائط وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مجمل الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وفي مستويين معرفين هما التذكر والفهم فيما لم تظهر فروق في مستوى التطبيق والتحليل.

وقامت آمنة الحايك (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الاردن وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبار مهارات القراءة

الابداعية، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على اختبار مهارات القراءة الابداعية وعلى كل مهارة في مهارات القراءة الإبداعية تعزى إلى الجنس باستثناء تفوق الإناث على الذكور في مهارة الطلاقة.

وأجرى لال (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى استقصاء فعالية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات انتاج الشرائح المتزامنة صوتياً لدى طلاب كلية التربية، جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وتحديد فعالية برنامج تكنولوجي متعدد الوسائط المتعددة في تنمية مهارات تصميم انتاج الشرائع المتزامنة صوتياً.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط المتعددة.

وقام الهاشمي وصومان (٢٠٠٩) بإجراء دراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التي درست البرنامج التعليمي باستخدام الوسائط المتعددة، وأظهرت الدراسة كذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى إلى أثر التفاعل بين نوع البرنامج والجنس في اختبار المحادثة.

وأجرى العريشي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة مدى وجود فروق في التحصيل بين طلاب الصف السادس الابتدائي في مدينة جازان الذين تم تدريسهم في مقرر العلوم باستخدام الوسائط المتعددة والمجموعة التجريبية والذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية "المجموعة الضابطة" وذلك عند المستويات المعرفية الثلاث التذكر والفهم والتطبيق وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات تحصيل الطلاب بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط المتعددة عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق وكذلك في مجمل الإختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام إيلا ميرس (Ila mariss 1980) بإجراء دراسة هدفت إلى مقارنة فعالية كل من الشرح المعتاد للدرس واسلوب الوسائط المتعددة في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وكان من أبرز نتائج الدراسة ارتفاع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تدريسهم باستخدام الوسائط المتعدد حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط المتعددة.

وقام نيكولوفا (Nikolova 2002) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر تعلم مفردات اللغة الفرنسية كلغة ثانية من خلال الوسائط المتعددة على اكساب اللغة وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوسائط المتعددة على المجموعة الضابطة في الإختبار التحصيلي المباشر وكذلك عند إعادة الاختبار بعد شهر وجد أن الاحتفاظ عند المجموعة التجريبية كان أفضل.

وأجرى فابري (Fabry 1998) دراسة هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج تفاعلي متعدد الوسائط وقائم على تمثيل الظواهر في التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتضمن البرنامج عدد من الوسائط مثل الرسوم المتحركة، ولقطات فيديو، ونصوص وصوت وصورة وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في زيادة التحصيل الدراسي.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال القراءة المتأنية للدراسات السابقة يتضح فعالية تقنية الوسائط المتعددة في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية المهارات العملية المختلفة مثل إتقان التلاوة ومهارة القراءة ومهارة المحادثة ومهارة تصميم الشرائح وغيرها في المهارات.

كما اتفقت أغلب الدراسات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التي درست باستخدام الوسائط المتعددة والتقنيات التعليمية الحديثة مقارنة بالمجموعات التي درست بالطرق التقليدية أو بوسائل تعليمية بسيطة.

وأظهرت الدراسات تعدد الآثار الإيجابية لاستخدام التقنيات الحديثة والوسائط المتعددة على العملية التعليمية مثل زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم واضفاء جو من المتعة والسرور وقيام الطالب بدور نشط في العملية التعليمية.

كما لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت الوسائط المتعددة سواء في تدريس موضوعات التربية الإسلامية أم تدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً، حيث لم يعثر الباحث مع طول بحثه الا على دراسة واحدة مع وفرة الدراسات في العلوم الأخرى.

لذا أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أهمية توظيف الوسائط المتعددة في تدريس العلوم الشرعية وكذلك في التطبيق ومقارنة النتائج مع الدراسة الحالية.

وامتازت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات في أنها تناولت فاعلية الوسائط المتعدد في إتقان تلاوة القرآن الكريم وأثرها في التحصيل الذي يتضمن فهم الآيات ومعرفة معاني الكلمات والمفردات لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

إجراءات الدراسة وأدواتها

منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي للكشف عن فاعلية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة والتحصيل في تدريس وحدة من القرآن الكريم للصف السادس الابتدائي للفصل الدراسي الأول ٢٠١٠ / ٢٠١١.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الرس في منطقة القصيم خلال العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١ والبالغ عددهم ١١٦٨ كما هو موضح بالجدول رقم (١)

جدول رقم (١) توزيع مجتمع البحث على المدارس والشعب

عدد المدرس	عدد الشعب	عدد الطلاب
٧١	٨٩	١١٦٨

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٩) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي في مدرسة موسى بن نصير الابتدائية بالرس حيث تضم المدرسة شعبتين للصف السادس الابتدائي تم توزيعهما بطريقة عشوائية إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة كما هو موضع في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

المجموعة	عدد الطلاب
التجريبية	٢٠
الضابطة	١٩
المجموع	٣٩

حيث درست المجموعة التجريبية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في حين درست المجموعة الضابطة القراءة التفسيرية بالطريقة العادية لوحدة القرآن الكريم من مقرر القرآن الكريم على طلاب الصف السادس الابتدائي.

وتم اختيار مدرسة موسى بن نصير لتطبيق الدراسة بالطريقة القصدية لانها تمثل واقع مدارس المحافظة، وكذلك رغبة المدرسة تعاونها للمشاركة في الدراسة ووجود معلم لديه المهارات اللازمة للتدريس باستخدام الوسائط المتعددة ولديه خبرة في الحاسب الآلي واستخداماته

أدوات الدراسة

أولاً: برنامج القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة

تم تصميم البرنامج التعليمي وفق الخطوات الآتية:

١. تم تحديد وحدة القرآن الكريم التي سيدرسها الطلاب وفق المنهج الدراسي للصف السادس الابتدائي وحسب خطة الإشراف التربوي في توزيع المفردات، وهي سورة الصافات، وقام الباحث بتجزئة السورة إلى سبعة مقاطع، يتضمن كل مقطع فكرة محددة رئيسية وخصص لكل مقطع حصة دراسية واحدة.

٢. قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي المرتبط بالوسائط المتعدد والبرامج التي تستخدم الوسائط المتعددة وفي مختلف الموضوعات والاطلاع على أفلام الفيديو والصور الثابتة والمتحركة واصوات المقرئين لاختيار البرنامج التعليمي الذي يتوفق مع المحتوى العلمي ويناسب المرحلة العمرية لعينة الدراسة.

٣. تم الاتفاق مع أحد المبرمجين لتصميم برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة لجميع مقاطع سورة الصافات بحيث يتضمن كل مقطع المؤثرات الصوتية والحركية والصور والأفلام التي تؤدي إلى توضيح وبيان الأفكار والمعاني والقصص الواردة في السورة بسهولة ووضوح،

والمناسبة للمحتوى التعليمي مع مراعاة الضوابط الشرعية عند اختيار الصور والآيات وقام الباحث بمراجعة البرنامج وإجراء بعض التعديلات عليه.

٤. للتحقق من مدى ملائمة وفعالية البرنامج التعليمي تم عرضه على عدد من المحكمين الاختصاصين في مناهج التربية الإسلامية والمناهج والطرق العامة وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم وبعض معلمي القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة الوسائط للمحتوى التعليمي وفعالية البرنامج ووضوح الصوت والصورة والقراءة ومناسبتها للمرحلة العمرية، وتم إجراء التعدلات اللازمة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم وبما يتلائم مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

ثانياً: الاختبار التحصيلي

لمعرفة فاعلية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل قام الباحث باعداد اختبار تحصيلي لهذا الغرض حيث تالف الاختبار في صورته النهائية من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وكل مفردة متبوعة بأربعة بدائل لاختيار واحدة منها، وقد اتبع الباحث في إعداد الاختبار الخطوات الآتية:

١. تم تحليل محتوى سورة الصافات واستخراج الكلمات الجديدة والمفاهيم والأفكار الرئيسية والمعلومات الأساسية الواردة فيها.

٢. أعد الباحث الاختبار في صورته الأولية من (٣٥) فقرة موزعة على المستويات المعرفية الثلاث التذكر، الفهم، التطبيق.

٣. تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية والمناهج والطرق العامة وعلم النفس والقياس والتقويم ومعلمي ومشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية وذلك لمراجعة فقرات الاختبار والتأكد من صدقها وملائمتها ودقة صياغتها ومناسبة الفقرة للمستوى المعرفي الذي تندرج تحته، وقد تم إجراء التغيرات الضرورية في ضوء ملحوظاتهم ليصبح عدد فقرات الاختبار (٢٥) فقرة موزعة على المستويات المعرفية الثلاث حيث تضمن مستوى التذكر (١٠) فقرات، ومستوى الفهم (٨) فقرات ومستوى التطبيق (٧) فقرات.

٤. للتحقق من ثبات الاختبار قام الباحث بتجريب الاختبار على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي في المدرسة السعودية بمحافظة الرس وهي من مجتمع الدراسة نفسه وبلغ عددها (١٧) طالباً وبعد أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على الطلاب أنفسهم وتم حساب معامل ارتباط بيرسون فوجد أنه يساوي (٠,٨٦) واعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة.

ثالثاً: الاختبار الشفوي

لمعرفة فاعلية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة على درجة إتقان تلاوة سورة الصافات، أعد الابحث اختباراً شفوياً وفق الخطوات الآتية:

١. تم اختيار ستة مواضع من سورة الصافات لتكون الاختبار الشفوي في صورته الأولية وقد روعي في الاختبار شموليته لسورة الصافات ومراعاته للفروق الفردية بين الطلاب وتوزع المقاطع على جميع أجزاء السورة وتنوعها بين السهولة والصعوبة.

٢. تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين،وهم المحكمون أنفسهم الذين قاموا بتحكيم الاختبار التحصيلي أضيف لهم عدد من المختصين بالتلاوة وأحكام التجويد، وتم إجراء كلفة التغيرات في ضوء الملاحظات التي قدموها، ليتكون في صورته النهائية من (٣) مقاطع.

٣. تم تطبيق الاختبار بواسطة تسجيل تلاوة الطلاب على أجهزة تسجيل من قبل المعلم دون تدخل أو محاولة للتصحيح.

٤. لتقويم درجة إتقان الطلاب لتلاوة الآيات تم اختيار اثنين من المصححين ممن يتقنون التلاوة ليقوما بتصحيح تلاوة الطلاب وتقدير الدرجة التي حصلوا عليها وتم تحديد ثلاث درجات لكل خطأ يُخطئ به الطالب، وتم استخراج معامل ثبات التصحيح بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات (١٠) طلاب قام المصححان بوضعها وكانت (٠,٨٠) وهي درجة مقبولة.

إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية الإجراءات الآتية:

١. إعداد برنامج القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.

٢. اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.

٣. تنفيذ التجربة وفق الخطوات الآتية:

أ. أخذ موافقة المدرسة التي ستطبق فيها التجربة وكذلك موافقة إدارة تعليم الرس.

ب. اختيار المعلم الذي سيطبق التجربة والاتفاق معه على طبيعة الدراسة وآليات تنفيذها وقد قام المعلم بتقديم حصتين أمام مُحَكّمين أحداهما للتجريبية باستخدام الوسائط المتعددة والأخرى للضابطة بالطريقة التقليدية وذلك للتثبت من قدرته وقيامه بالإجراءات والخطوات حسب ما هو مخطط لها مع مراعات الملحوظات التي قدمت من المحكمين.

ج. تم ترتيب الجدول الدراسي بحيث تكون حصص القرآن الكريم للمجموعة التجريبية والضابطة متتالية لإلغاء أثر موعد الحصص.

د. تم البدء بعملية التدريس صباح السبت ١٤٣١/١٢/٢٨ الموافق ٢٠١٠/١٢/٤ وتم تدريس ثماني حصص موزعة على أربعة أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً.

ه. تم إجراء الاختبار التحصيلي بتاريخ ١٤٣٢/١/٢٦ الموافق ٢٠١١/١/١ لجميع أفراد العينة وفي الوقت نفسه لضمان عدم تسرب الأسئلة.

و. تم إجراء الاختبار الشفوي بتاريخ ١٤٣٢/١/٢٧ الموافق ٢٠١١/١/٢ وفي حصتين متتابعتين وتم تسجيل تلاوة الطلاب على أشرطة كاسيت لعرضها على المصححين كما تم الاستعانة بمعلم آخر لإجراء الاختبار الشفوي حيث يقوم بتسجيل تلاوة الطلاب على جهاز التسجيل دون تدخل في تلاوة الطلاب.

ز. تم جمع البيانات والنتائج وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة وإعلان النتائج وتفسيرها.

متغيرات الدراسة

تتكون هذه الدراسة من متغيرات مستقلة وتابعة حسب الآتي:

١. المتغيرات المستقلة: طريقة التدريس ولها مستويان هما:

أ. إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.

ب. الطريقة التقليدية.

٢. المتغيرات التابعة وهي:

أ. إتقان التلاوة.

ب. التحصيل وفق المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف يلوم وهي التذكر والفهم والتطبيق.

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة والتحصيل في تدريس وحدة من القرآن الكريم لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتقان التلاوة لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ؟

للإجابة على هذا السؤال ، واختبار الفرضية الصفرية المرتبطة به، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التلاوة الشفوي البعدي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التلاوة الشفوي البعدي وعلاماتهم القبلية

المجموعة	العدد	النهاية العظمى	التحصيل القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٢٠	١٠٠	٨٢,٢٠	٨,٧٦	٨٣,٦٥	١٢,٩٧
الضابطة	١٩		٨٢,٨٩	٨,٣٩	٦٥,٢١	١٩,٩٩

يلاحظ من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة كان الأعلى إذ بلغ (٨٣,٦٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الضابطة (٦٥,٢١)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥) قام الباحث بتطبيق تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين المشترك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل طلاب مجموعتي الدراسة على اختبار التلاوة الشفوي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التحصيل القبلي	١٤,١٢٣	١	١٤,١٢٣	٠,٠٤٩	٠,٨٢٦
الإستراتيجية	٣٢٨٩,٣٣٤	١	٣٢٨٩,٣٣٤	١١,٤١٣	٠,٠٠٢
الخطأ	١٠٣٧٥,٥٨	٣٦	٢٨٨,٢١١		
المجموع	١٣٧٠٢,٦٧	٣٨			

يظهر من الجدول السابق أن قيمة (ف) بالنسبة لإستراتيجية التدريس بلغت (١١,٤١٣) ، و بمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٢)، وهذه القيمة دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التلاوة الشفوي البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥ في إتقان التلاوة لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة" ، وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة وتظهر النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لتحصيل طلاب مجموعتي الدراسة على اختبار التلاوة الشفوي البعدي باختلاف إستراتيجية التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	٢٠	٨٣,٦٣	٣,٨٠
الضابطة	١٩	٦٥,٢٤	٣,٩٠

يلاحظ من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة قد بلغ (٨٣,٦٣)، وجاء المتوسط الحسابي لأداء إفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الضابطة إذ بلغ (٦٥,٢٤)، وهذا يشير إلى أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ، بمعنى وجود أثر لإستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في اختبار التلاوة الشفوي لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجمل التحصيل لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ؟

للإجابة على هذا السؤال واختبار الفرضية الصفرية المرتبطة به، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي الإجمالي البعدي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي الإجمالي البعدي وعلاماتهم القبلية

المجموعة	العدد	النهاية العظمى	التحصيل القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٢٠	١٠٠	٨٢,٢٠	٨,٧٦	٧٣,٤٠	٩,٩٩٢
الضابطة	١٩		٨٢,٨٩	٨,٣٩	٦١,٦٨	١٣,٨٧٧

يلاحظ من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة كان الأعلى إذ بلغ (٧٣,٤٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الضابطة (٦١,٦٨)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠,٠٥) قام الباحث بتطبيق تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين المشترك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للفروق بين متوسطات تحصيل طلاب مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي الإجمالي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التحصيل القبلي	٤,٧٨٩	١	٤,٧٨٩	٠,٠٣٢	٠,٨٥٩
الإستراتيجية	١٣٢٨,٤٦٩	١	١٣٢٨,٤٦٩	٨,٩٢٦	٠,٠٠٥
الخطأ	٥٣٥٨,١١٧	٣٦	١٤٨,٨٣٧		
المجموع	٦٧٠٠,٣٠٨	٣٨			

يظهر من الجدول السابق أن قيمة (ف) بالنسبة لإستراتيجية التدريس بلغت (٨,٩٢٦) ، و بمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٥)، وهذه القيمة دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي الإجمالي البعدي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مجمل التحصيل لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة "، وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة وتظهر النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لتحصيل طلاب مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي الإجمالي البعدي باختلاف إستراتيجية التدريس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	٢٠	٧٣,٣٩	٢,٧٣
الضابطة	١٩	٦١,٧٠	٢,٨٠

يلاحظ من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة قد بلغ (٧٣,٣٩)، جاء المتوسط الحسابي لأداء إفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الضابطة إذ بلغ (٦١,٧٠)، وهذا يشير إلى أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ، بمعنى وجود أثر إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في مجمل التحصيل لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق- كلاً على حدة - لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ؟

من أجل الإجابة عن السؤال الثالث قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة، على مستويات: التذكر والفهم والتطبيق البعدي - كلاً على حدة- ، و الجدول الآتي يبين النتائج:

جدول(٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مستويات: التذكر والفهم والتطبيق البعدي

المستوى	المجموعة	العدد	الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التذكر	التجريبية	٢٠	٦٦,٩٠	١١,٩٩
	الضابطة	١٩	٥٣,٦٨	١٩,٧٨
الفهم	التجريبية	٢٠	٧٤,٣٨	١٦,٤٦
	الضابطة	١٩	٦٢,٥٨	١٧,٣٢
التطبيق	التجريبية	٢٠	٦٩,٢٩	١٨,١٢
	الضابطة	١٩	٥٣,٣٨	١٨,٩٥

يتضح من الجدول (٩) أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة كان الأعلى في كافة المستويات إذ بلغ

(٦٦,٩٠)، لمستوى التذكر، و (٧٤,٣٨) لمستوى الفهم، و(٦٩,٢٩) لمستوى التطبيق، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الضابطة (٥٣,٦٨)، لمستوى التذكر، و (٦٢,٥٨) لمستوى الفهم، و(٥٣,٣٨) لمستوى التطبيق ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥= α) قام الباحث بتطبيق تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين المشترك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

الجدول(١٠)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة على مستويات: التذكر والفهم والتطبيق البعدي

المستوى	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التذكر	الاختبار القبلي	١٠٩٣,٥٣٧	١	١٠٩٣,٥٣٧	٤,٥٣٥	٠,٠٤٠*
	الإستراتيجية	١٥٨٧,٥٩١	١	١٥٨٧,٥٩١	٦,٥٨٤	٠,٠١٥
	الخطأ	٨٦٨٠,٣٦٩	٣٦	٢٤١,١٢١		
	المجموع	١١٤٧٥,٦٩٢	٣٨			
الفهم	الاختبار القبلي	٧٤٢,٩٣١	١	٧٤٢,٩٣١	٢,٧٢٨	٠,١٠٧
	الإستراتيجية	١٢٧١,٤٩١	١	١٢٧١,٤٩١	٤,٦٦٨	٠,٠٣٧
	الخطأ	٩٨٠٥,١٣٨	٣٦	٢٧٢,٣٦٥		
	المجموع	١١٩٠٣,٨٥٩	٣٨			
التطبيق	الاختبار القبلي	٥١٦,٨٥٢	١	٥١٦,٨٥٢	١,٥٢٧	٠,٢٢٥
	الإستراتيجية	٢٥٥٤,٢٢٢	١	٢٥٥٤,٢٢٢	٧,٥٤٧	٠,٠٠٩
	الخطأ	١٢١٨٤,٠٠٧	٣٦	٣٣٨,٤٤٥		
	المجموع	١٥١٦٤,٨٣٥	٣٨			

❖ دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يظهر من الجدول السابق أن قيمة (ف) بالنسبة لإستراتيجية التدريس بلغت (٦,٥٨٤) ، و بمستوى دلالة يساوي (٠,٠١٥)، لمستوى التذكر، و(٤,٦٦٨)، و بمستوى دلالة يساوي (٠,٠٣٧)، لمستوى الفهم، و(٧,٥٤٧)، و بمستوى دلالة يساوي (٠,٠٠٩)، لمستوى التطبيق، وهذه القيم دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مستويات: التذكر والفهم والتطبيق البعدي ، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستويات: التذكر والفهم والتطبيق البعدي لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ، وتم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة وتظهر النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لتحصيل طلاب مجموعتي الدراسة على مستويات: التذكر والفهم والتطبيق البعدي باختلاف إستراتيجية التدريس

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التذكر	التجريبية	٢٠	٦٦,٦٩	٣,٤٧
	الضابطة	١٩	٥٣,٩١	٣,٥٦
الفهم	التجريبية	٢٠	٧٤,٢٠	٣,٦٩
	الضابطة	١٩	٦٢,٧٧	٣,٧٩
التطبيق	التجريبية	٢٠	٦٩,٤٣	٤,١٢
	الضابطة	١٩	٥٣,٢٣	٤,٢٢

يلاحظ من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة قد بلغ (٦٦,٦٩)، لمستوى التذكر، و (٧٤,٢٠) لمستوى الفهم، و (٦٩,٤٣) لمستوى التطبيق، في حين جاء المتوسط الحسابي لأداء إفراد الدراسة الذين درسوا باستخدام الطريقة الضابطة (٥٣,٩١)، لمستوى التذكر، و (٦٢,٧٧) لمستوى الفهم، و (٥٣,٢٣) لمستوى التطبيق وهذا يشير إلى أن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ، بمعنى وجود أثر إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في مستويات: التذكر والفهم والتطبيق لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة.

مناقشة النتائج والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة والتحصيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في تدريس وحدة من القرآن الكريم وقد تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وفيما يأتي تفسير و مناقشة تلك النتائج :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتقان التلاوة لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في إتقان التلاوة بين المجموعتين التجريبية التي درست بإستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

ويستدل من هذه النتائج على فاعلية إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في إتقان التلاوة ويمكن أن يُعزى هذا التفوق إلى أن استخدام الوسائط المتعددة يساعد على تقديم تفسير للآيات بصورة سهلة ومؤثرة ومبسطة تُؤدي إلى فهم واضح ودقيق للآيات من قبل الطلاب ، وهذا بدوره يؤدي إلى إتقان التلاوة ،في حين نجد أن الطريقة التقليدية التي تعتمد على مصدر واحد

للمعرفة وهو المعلم لا يتم فيها تقديم تفسير واضح للآيات أو شرح للكلمات أو الوقوف على العبر والدلالات .

وكذلك فإن إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة تعمل على توضيح المعاني وتصويرها بطريقة تمكن الطلاب من ربط الآيات مع صورتها مما يؤدي إلى فهمها وإتقان تلاوتها.

وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب إليه كثير من التربويين من أن فهم معنى الآيات ومعرفة الطالب لمعاني الكلمات ودلالاتها يساعد الطالب على إتقان تلاوة النص القرآني لان الفهم السليم هو أساس الأداء الصحيح وتلاوة القرآن الكريم وفهم معناه عمليتان متلازمتان.

فضلاً عن أن استخدام الحاسب في التعليم يؤدي دوراً بارزاً في تغيير الصورة النمطية لتدريس القرآن الكريم، ويعمل على إثارة دافعية الطالب وتشويقه و جذب انتباهه وإضفاء جو من المتعة على البيئة الصفية مما يساهم في وضوح و رسوخ معاني الآيات وأفكارها وعبرها ودلالاتها في أذهان الطلاب.

إن توظيف الوسائط المتعددة عند تفسير النص القرآني تقوم على تقسيم مقاطع السورة إلى مشاهد تمثيلية مليئة بالمؤثرات الصوتية والحركية مما يؤدي إلى تحويل النص القرآني إلى صورة حسية تتناسب والمرحلة العمرية للطلاب وتعمل على إثارة أكثر من حاسة وبالتالي تحقيق أكبر قدر من التعلم الذي يساعد الطلاب بدوره على إتقان التلاوة ، حيث تؤكد الدراسات على أن التعليم الحديث يعتمد على الاستفادة من جميع حواس المتعلم باستخدام وسائط التي تخاطب أكثر من حاسة واحدة في تنشيط العملية التربوية .

يضاف لذلك أن إتقان الطالب للمهارات المعرفية والتي تتم عن طريق إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة يساهم بشكل كبير في إتقان الطالب للمهارات القرائية والمتمثلة بقراءة النص القرآني دون أخطاء.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية الوسائط المتعددة في إتقان المهارات الأدائية كالتلاوة والقراءة والمحادثة منها دراسة مطر (٢٠٠٤) ودراسة الحايك (٢٠٠٥) و دراسة لال (٢٠٠٦) و دراسة الهاشمي وصومان (٢٠٠٩).

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والثالث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجمل التحصيل لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق- كلاً على حدة - لأفراد عينة الدراسة تُعزى إلى إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة ؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في مجمل التحصيل وفي مستويات التذكر والفهم والتطبيق- كلاً على حدة - بين المجموعتين

التجريبية التي درست بإستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

ويستدل من هذه النتائج على الأثر الإيجابي لإستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في مجمل التحصيل وعند مستويات التذكر والفهم والتطبيق ويمكن أن يُعزى هذا التفوق إلى أن تعدد الوسائط التعليمية المستخدمة سواء الصورة أم الصوت أم الحركة أم النص وغيرها من الوسائط الحركية يؤدي إلى تعدد المثيرات التي تخاطب العقل مما يؤدي إلى تقوية الروابط العصبية في الدماغ إذ أنه كلما تعددت المثيرات التعليمية زادت قوة الروابط العصبية وكلما زادت قوة الروابط العصبية اتسعت عمليات الفهم والاستيعاب والتحصيل والتذكر .

يضاف لذلك ما سبق ذكره عند تفسير نتيجة السؤال الأول من أن توظيف الوسائط المتعددة عند تفسير النص القرآني يؤدي إلى تحويل النص القرآني إلى صورة حسية تتناسب والمرحلة العمرية للطلاب وتعمل على إثارة أكثر من حاسة وبالتالي تحقيق أكبر قدر من التعلم تفسير للآيات بصورة سهلة ومؤثرة ومبسطة تُؤدي إلى فهم واضح ودقيق للآيات من قبل الطلاب مما يؤدي إلى زيادة التحصيل ويسهل عمليات الاستبقاء والتذكر،وكلما كانت صورة النص القرآني مكتملة ومترابطة وغير متداخلة كان التحصيل لها اكبر وتذكرها واسترجاعها أسرع وهذا ما تقوم بتقديمه وتوضيحه الوسائط المتعددة، كما أن تضمين البرنامج للمؤثرات الصوتية والحركية المتنوعة تعمل على تكوين بيئة تعليمية حيوية تمتلئ بالإثارة والتشويق وتساهم في ثبات المعلومة ورسوخها مما يؤدي إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي ، بينما نجد أن التدريس بالطريقة التقليدية يفتقر إلى كل ذلك .

ويجب الإشارة إلى سبب آخر أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية وهو أن توظيف إستراتيجية القراءة التفسيرية باستخدام الوسائط المتعددة في عملية التدريس أدى إلى إثارة الجانب الوجداني الانفعالي عند الطلاب من خلال مشاهدة المقاطع التمثيلية والمؤثرات السمعية والبصرية التي تضمنها البرنامج وهذا يزيد من تفاعلهم مع النص القرآني وفهمهم لمعانيه وأفكاره وعبره ودلالاته وتأثرهم به وثبات المعارف التي اكتسبوها وقوة تذكرهم لها مما يؤدي إلى تحقيق نتائج مرتفعة على الاختبار التحصيلي .

ونظراً لان أثر القراءة التفسيرية تركز على المهارات المعرفية الثلاث الأولى من تصنيف بلوم وهي التذكر والفهم والتطبيق فقد ظهرت الفروق بين المجموعتين في هذه المهارات الثلاث .

وتتفق نتائج الدراسة كذلك مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي مثل دراسة السلمان (٢٠٠٠) و دراسة السحيم (٢٠٠١) و دراسة لال (٢٠٠٦) و دراسة العريشي (٢٠١٠) .

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يقترح الباحث التوصيات الآتية :

١) العمل على توظيف الوسائط المتعددة في تدريس مقرر تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره

٢) إنتاج برنامج تعليمي متكامل يتضمن تفسير القرآن الكريم كاملاً باستخدام الوسائط المتعددة يتلاءم مع الخصائص العمرية لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

٣) حث المعلمين على إنتاج واستخدام البر مجيات التي توظف الوسائط المتعددة في تدريس القرآن الكريم.

٤) إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية إستراتيجية الوسائط المتعددة في تدريس فروع العلوم الشرعية وفي مختلف المراحل العمرية .

٥) إجراء دراسات استقصاء لفاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة على متغيرات أخرى مثل إتقان حفظ القرآن الكريم ب والتطبيق والتركيب مستويات التحصيل العليا من تصنيف بلوم و التحليل والتفكير العلمي .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. البخاري: محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٦). "صحيح البخاري"، ترتيب محمد نزار نجم، ط٣، دار الأرقم، بيروت.

٢. الجلاد: ماجد زكي. (٢٠١١). "مهارات تدريس القرآن الكريم"، ط٢، دار المسيرة، عمان.

٣. الحايك: آمنة خالد. (٢٠٠٥). "بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن"ن رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية – الأردن.

٤. حرز الله: نائل، الضامن، ديما. (٢٠٠٧). "الوسائط المتعددة"، ط١، الشركة العربية للنشر، القاهرة.

٥. خليل: ابو المجد محمد (١٩٩٨)، "فعالية برنامج علاجي في قواعد وأحكام التجويد باستخدام الموديلات على تحسين أداء طالبات كلية التربية بسلطنة عمان"، مجلة كلية التربية – جامعة السلطان قابوس، ج٤، ع٢٢، ص٦٣.

٦. خميس: محمد عطية. (٢٠٠٦). "وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم"، ط٥، دار الفكر – عمان.

٧. الخوالدة: ناصر، عيد، يحيى. (٢٠١٠. ""تعليم التربية الإسلامية التجديد والتطوير" ط١، مكتبة الفلاح، الكويت.

٨. الزركشي: محمد بن عبد الله. "البرهان في علوم القرآن"ن ط٢، المكتبة المصرية، بيروت.

٩. سرايا، عادل. (٢٠٠٧). "تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم" ط١، مكتبة الرشد- الرياض.

١٠. سلامة: عبد الحافظ محمد. (٢٠٠٤). "وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم"، ط٥، دار الفكر – عمان.

١١. الشافعي: إبراهيم محمد. (١٩٨٩). "التربية لاإسلامية وطرق تدريسها"، ط٣، دار الفلاح – الكويت.

١٢. الشرهان: جمال عبد العزيز. (٢٠٠٠). "الوسائط التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم"، ط١، مطابع الحميضي – الرياض.

١٣. صالح: نزهة. (٢٠٠١). "أثر استخدام البرنامج المتعدد الوسائط في التحصيل الفوري، والمؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في قواعد اللغة العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية – عمان.

١٤. صلاح: سمير يونس. (٢٠٠٧). الطرق التربوية تعليم الاحكام والقيم القرآنية" ط١، دار إقرأ الكويت.

١٥. عبد الله: زياد مصطفى. (١٩٩٩). "أثر استخدام الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى عينة أردنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت – الأردن.

١٦. عبد الله: عبد الرحمن صالح وآخرون. (١٩٩٧). "أساليب التدريس والتقويم"، ط١، دار البشير – عمان.

١٧. ابن عاشور: محمد الطاهر. (١٩٨٤). "التحرير والتنوير"، ط١، الدار التونسية للنشر – تونس.

١٨. العريشي: ايمن علي. (٢٠١٠). "أثر توظيف الوسائط المتعددة في تدريس مادة العلوم على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جيزان"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٩. فودة: الفت محمد. (٢٠٠٣). "الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم"، ط٢، مكتبة جرير – الرياض.

٢٠. القاري: عبد العزيز عبد الفتاح. (١٩٨٠). "التجويد والميسر" ط٢، دار الأرقم – الكويت.

٢١. القرشي: جمال إبراهيم. (٢٠٠٤). "دراسة علم التجويد للمتقدمين"، ط١، دار ابن الجوزي – السعودية.

٢٢. القرضاوي: يوسف. (١٩٩٩). "كيف نتعامل مع القرآن العظيم" ط١، دار الشروق – القاهرة.

٢٣. اللاحم: خالد عبد الكريم، "الحفظ التربوي للقرآن الكريم وصناعة الإنسان"، ط١، دار النشر، بدون تاريخ النشر، بدون.

٢٤. لال: زكريا يحيى. (٢٠٠٦). "فعالية برنامج في تقنية الوسائط المتعددة في التحصيل وتنمية مهارات انتاج الشرائح المتزامنة صوتياً لدى طلاب كلية التربية جامعة أم القرى"ن مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية م١٨ ع١ ص (٩- ٤٣).

٢٥. مطر: يوسف. (٢٠٠٤). "أثر برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التجويد لدى طلاب مركز القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة.

٢٦. موسى: مصطفى إسماعيل. (٢٠٠٤). "تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين ط٣، دار الكتاب الجامعي – الإمارات.

٢٧. الهاشمي: عبد الرحمن عيد علي، صومان: أحمد. (٢٠٠٩). "فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن"، المجلة التربوية، ع٩٣.

٢٨. توصيات ومقترحات ورشة استخدام التقنية في تدريس المواد الإسلامية والعربية المساندة، "المنعقدة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ٢٨ شوال ١٤٢٦ – مجلة جامعة أم القرى، م١٩، ع١، ٢٠٠٧، ص٣٩٩- ٤٠٠.

المراجع الأجنبية

1. Davis Bernadetee and Shada Daniel (1999). Inter grating Technology Into the Early child hood class room the case of Literacy Learning Information Technology in child hood Education, 221-254.
2. Nikolova, O.R (2002). "Effect of students participation in Authering of multimedia materials on student Acquisition of Vocabulary, language learning & Technology 6, 100-122.
3. Tway, L (1995). "Multimedia action, Boston AP Professional. Vaughan, T. (1994), "Multimedia: making it work, second Ed. N.Y. oborne Mc Graw Hill, 1 nc. □